

Distr.: General
1 December 2010
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير - ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين
للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في
القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف
الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها
في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات

بيان من رابطة النساء من أجل الحرية والديمقراطية، وهي منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2011/1



بيان*

- ١ - رابطة النساء من أجل الحرية والديمقراطية منظمة مقرها في برشلونة بإسبانيا، ويشمل نطاق عملها جميع الأراضي الإسبانية، ولها أيضا أنشطة ذات طابع دولي، وإن كانت النواة الرئيسية لأنشطتها موجودة في كاتالونيا بإسبانيا. وما فتئت الرابطة تعمل، منذ إنشائها قبل أكثر من عشرة أعوام، من أجل حرية المرأة وما لها من حقوق الإنسان، من خلال القضاء على أي شكل من التمييز القائم على نوع الجنس، والتمثيل المتساوي للرجال والنساء.
- ٢ - وجميع أنشطة الرابطة مستوحاة من مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد حصلت الرابطة مؤخرا (شباط/فبراير ٢٠١٠) على المركز الاستشاري الخاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة.
- ٣ - ويدور الموضوع الرئيسي للدورة الخامسة والخمسين للجنة وضع المرأة حول "إمكانية حصول النساء والفتيات على التعليم والتدريب والعلم والتكنولوجيا ومشاركتهم في ذلك، لتحقيق أمور منها تشجيع إمكانية حصول المرأة على قدم المساواة على العمالة الكاملة وعلى العمل اللائق".
- ٤ - وحصول الطفلات والفتيات على التعليم الأساسي مكفول في كاتالونيا بإسبانيا، وكذلك في الأراضي الإسبانية بأسرها، والتعليم إلزامي في إسبانيا حتى سن السادسة عشرة. وفيما يتعلق بالدراسات الجامعية، فإن التوزيع على التخصصات المختلفة ليس متجانساً، فالجزء الأكبر من السكان من الإناث يتركز في مجال الإنسانيات، والصحة، والتدريس، والعلوم الاجتماعية، والقانون، في مقابل الهندسة، والرياضيات، وعلوم الحاسوب، والتكنولوجيا، وهي الدراسات التي يقبل عليها الذكور من السكان أكثر. ووفقاً للبيانات المأخوذة من إحصاءات أجريت في عام ٢٠٠٧ وتوضح ما قيل أعلاه، يمكننا أن نشير إلى النسب المئوية التالية للطالبات الجامعيات في مختلف قطاعات التدريب: التدريس (٧٨,١ في المائة)، الإنسانيات (٦٠,٣ في المائة)، العلوم الاجتماعية (٥٨,٨ في المائة)، الصحة والخدمات الاجتماعية (٧٤,٥ في المائة).
- ٥ - وتحقق إسبانيا الآن قفزة نوعية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والجنسانية، من خلال تشجيع برامج التدريب، غير أن النساء اليوم لا يملكن سوى إمكانيات قليلة للاستفادة من المزايا الناجمة عن التكنولوجيات الجديدة في مجال العمالة. والنساء ممثلات تمثيلاً ناقصاً في الوظائف المؤهلة للغاية في صناعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

* يصدر دون تحرير رسمي.

٦ - وهناك اليوم عدد كبير من الإسبانيات اللاتي يلجن سوق العمل مزودات بدراسات ومؤهلات أفضل مما لدى رجال كثيرين، وإن كان الكثيرات منهن لا يحصلن على عمل يناسب مستواههن الدراسي، وذلك بسبب عدم تكافؤ الفرص بين النساء والرجال الذي لا يزال ماثلاً في جميع المجتمعات، بما فيها بلدنا، والذي يتفاقم بوجه خاص بسبب الأزمة الاقتصادية التي تضرب أوروبا بأسرها.

٧ - وهناك أيضاً مجموعة كبيرة من النساء العاملات من السكان اللاتي لم يحصلن على تعليم متوسط أو جامعي، واللاتي يواجهن مشاكل عويصة في ولوج سوق العمل.

٨ - ومن الدواعي الرئيسية للقلق في هذه الفترة معدلات البطالة الموجودة في البلد قاطبة. والأزمة الراهنة التي نمر بها توضح حاجة نساء كثيرات إلى العثور على عمل يساعد على التخفيف من أثر قلة الاقتصاد المنزلي. فإذا شرعن في القيام بمشروع في مجال العمل، واجهتهن مصاعب عدة: أولاً كونهن نساء، وثانياً العمر، وثالثاً عدم الثقة فيهن وقلة تقديرهن لأنفسهن، وأخيراً عدم الخبرة والتدريب، وافتقارهن إلى التوجيه ومعرفة سوق العمل.

٩ - ولهذا السبب فإن الرابطة تعطي الأولوية لتعزيز حصول المرأة على قدم المساواة على العمالة الكاملة وعلى العمل اللائق، وكان هذا دافعنا في عام ٢٠٠٩ إلى تنفيذ مشروع للتدريب والإدماج في مجال العمل يسمح للنساء اللاتي تجاوزت أعمارهن ٤٥ عاماً بالحصول على تدريب ييسر لهن دخول سوق للعمل لم تكن مفتوحة أمامهن.

١٠ - ويتمثل هذا البرنامج في توفير الأدوات التي تساعد على البحث المستقل عن عمل، وتقديم أحدث المعلومات عن الإمكانات الحقيقية لدخول المشاركات، والاضطلاع بأنشطة حفزية، وتشجيع القيام بأنشطتهن واستغلال مؤهلاتهن الشخصية والمهنية، والتعاون في التخطيط للبحث عن عمل من خلال خطة عمل ديناميكية، وتوفير المصاحبة والدعم في عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية ومحيط العمل.

١١ - وبعد إجراء دراسة شاملة لاحتياجات المجتمع الذي يجابه صعوبة كبيرة في دخول سوق العمل، قامت الرابطة بتنفيذ برنامج معنون تدريب وتوجيه المرأة لتعزيز دخولها سوق العمل، أبرزنا فيه موارد النساء، ووسعنا قدراتهن، وزدنا من تقديرهن لذواتهن.

١٢ - وفيما يلي الأهداف المنشودة من البرنامج الموصوف أعلاه: المساهمة في الحد من مستويات عدم المساواة بين الرجال والنساء في مجال العمل، وزيادة قدرات النساء واستقلالهن الشخصي، وتمكين النساء وإبراز دورهن، والتقدم في التنمية المتكاملة من أجل إدخال تغيير واسع على جوانب المنافسة لدى النساء، وفتح آفاق جديدة، وتزويد النساء

بالأدوات اللازمة للعثور على عمل مفيد من خلال خطة عمل محددة ودينامية توضع مسبقا بالاشتراك مع القائمين بالتدريب، وتعزيز ضم النساء إلى سوق العمل.

١٣ - ويمضي تنفيذ البرنامج بقدر كبير من النجاح، فمن بين المحاضرات في دورة تدريبية تشمل ٥٦ ساعة من المحاضرات واجتماعات للمتابعة والتقييم الفردي والجماعي، ويبلغ عددهن ٣٠ متدربة، عثرت الغالبية العظمى على عمل مستقر في فترة تتراوح بين أسبوع بالكاد وشهرين بعد الانتهاء من فترة التدريب. وهذا النجاح الذي تحقق دفع إلى الموافقة على تنفيذ البرنامج ذاته في عام ٢٠١١.

١٤ - وهذا النموذج الاستباقي مثال عملي يجعلنا نؤكد أن سياسات تعزيز تكافؤ الفرص للنساء عند دخولهن دنيا العمل يجب أن تهتم بشكل خاص بتعزيز وإحياء قدرات كل واحدة من النساء اللاتي يقدم لهن التدريب. ومن الضروري أن تتضمن هذه السياسات التوجيه والدعم النفسي حتى تضمن نتائج أفضل عند الإدماج في سوق العمل.

١٥ - ومن المهم كذلك بذل الجهود صوب إلقاء الضوء على المبادرات، ومساندة النساء منظمات المشاريع اللاتي يقررن العمل لحسابهن الخاص. ولا شك في أن نظام الائتمان البالغ الصغر، الذي نجح في أصقاع أخرى من العالم، يساعد كثيرا على تجنب البطالة بين النساء من السكان.

١٦ - وهذا النظام مستخدم في إسبانيا منذ عام ٢٠٠١، وفي عام ٢٠٠٩ حصل على دعم نهائي بتوقيع الحكومة الإسبانية اتفاقا مع اتحاد صناديق الادخار يتيح هذا النظام في جميع الأراضي الإسبانية.

١٧ - ويمكن لهذا النظام أن يكون له مفعول بالغ، وسيكون بحق أداة بالغة النفع إذا زادت المبالغ المدخرة، التي تتراوح في المتوسط بين ١٥ ٠٠٠ يورو و ٢٥ ٠٠٠ يورو. وهذه المبالغ كبيرة وتكفي حسب الحاجة، ولكنها في أحوال كثيرة لا تكفي النساء منظمات المشاريع اللاتي يتطلعن إلى بدء مشروع يحتاج إلى مكان ومواد أولية والتعاقد مع العاملين، إذا وضعنا في اعتبارنا أسعار السوق في المدن الإسبانية الرئيسية.

١٨ - ولكل ما عرضناه، نتوجه إلى جميع الدول الأعضاء، ونتقدم بالتوصيات التالية:

- تعزيز الحصول على التدريب للنساء اللاتي تجاوزت أعمارهن سنّ التعليم الإلزامي.
- العمل، في كل نشاط تدريبي موجه إلى النساء، على دراسة البيئة الجغرافية واحتياجات سوق العمل في المنطقة، ضمانا للاستفادة المثلى من الموارد، مع الاهتمام أيضا بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها.

- الوقوف على تفضيلات واحتياجات جماعة النساء الموجه لهن التدريب.
- تعزيز وإيجاد آليات المشاركة الشخصية للمرأة وللجماعات النسائية في اتخاذ القرارات المتعلقة بتصميم وتنفيذ التدريب المتاح.
- زيادة الحصول على الائتمانات البالغة الصغر المخصصة لمشاريع ومبادرات النساء المنظمات للمشاريع.
- وضع سياسات واستراتيجيات تمويل مناسبة، حتى يتاح للنساء الاضطلاع بمشاريع تستند إلى تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتشجيع البرامج المتعلقة بالبحث في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تتيح للمرأة آفاقاً جديدة للدخول، باعتبارها منظمة للمشاريع، في مجال الدراسات الحاسوبية والتجارة والأعمال الإلكترونية.